

سؤال متعلق بوساوس تراود قلبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشهد الله عز وجل أني أحبك في الله

أما بعد

تأتيني في كثير من الأحيان وساوس على القلب , والله لو نطقها الانسان لأصبح كافرا منافقا ، مع العلم أنها وساوس الكفر والنفاق ، فمثلا تأتي وساوس ومن قول النفس والعياذ بالله كشتم الذات الالهية ، وأشهد الله عز وجل الذي يعلم السر وأخفى أني كاره تلك الوساوس ، وأحاول جاهدا مجاهدة نفسي كالتعوذ بالله من شر الشيطان ، لكن الواوس تذهب وتأتي (رب اغفر لي) ، فأخاف أن أكون وقعت في الكفر وأنا لا أدري ، وصدقني يأخي أن الموت أحب الي من هذه الوساوس ، لكني لن أقنط من رحمة ربي ،

أفيدونا مأجورين وجزاكم الله خيرا؟

الجواب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أخي الفاضل حفظك الله من شر شياطين الانس والجان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد وصلتني رسالتك وصلك الله بحفظه وتوفيقه وأحبك الله الذي أحببتنا من أجله .. ، وتسأل فيها عما تحدثك نفسك من وساوس ومكفرات

فأوصيك اخي حفظك الله بعدم الالتفات الى ذلك وعدم اشغال النفس به بل اشغل

.. نفسك بطاعة الله ونصرة دينك واعرض عن هذه السفاسف

و ان استحكمت عليك فنعم ما تفعله ما ذكرته من الاستعاذة بالله من الشيطان ، فقد قال تعالى : (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون ( ) ، وقال سبحانه : (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ..

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم) : صلى الله عليه وسلم قال (به أو أو تعمل به

فما دامت هذه الوساوس لا تترجم بقول أو عمل بل تقابل منك بمجاهدتها بالاستعاذة واللجوء الى الله فلا حرج عليك منها ان شاء الله بل نرجو لك الأجر والمثوبة على .. مجاهدتها

وإياك واليأس والاستسلام لها بل واصل مجاهدتها بالاستعاذة بالله من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس وبالاعراض عنها .. فقد قال (تعالى : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين

حفظك الله من كل سوء وأعاذنا وإياك من الفتن ما ظهر منها وما بطن

والسلام

أخوك أبو محمد المقدسي